

تفسير الربانيين سورة البقرة) 51 (من الآية (47-76) (للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1202-11-42

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته واستن بسننته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

فمع تفسير بعض الآيات من سورة البقرة تلكم الآيات المتعلقة بقصة البقرة والتي من اجلها اطلق على هذه الصورة صورة البقرة فسورة البقرة تسمت ببعض ما فيها الا وهو ذكر قصة البقرة فيها - 00:00:25

يقول الله تعالى في كتابه الكريم واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قوله تعالى واذ قال موسى لقومه اية اذكر يا رسول الله واذكر ابها المسلم - 00:00:50

وكذلك واذكروا عشر اليهود. اذكروا يا بني اسرائيل ما حدس لموسى عليه السلام مع قومه اذ امرهم ان يذبحوا بقرة واذ قال موسى لقومه وهم بنو اسرائيل فموسى صلى الله عليه وسلم اسرائيلي - 00:01:13

ومعنى انه اسرائيلي ان نسبة يمتد الى نبي الله اسرائيل صلى الله عليه وسلم الذي هو يعقوب عليه السلام واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هذا من المقدم في سياق - 00:01:35

المؤخر في المعنى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة سياق متقدم مؤخر في المعنى لانه سيأتي بيان السبب الذي من اجله قال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وهو قوله - 00:02:00

سبحانه واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها. فلما قتلوا نفسا فتنازعوا في قاتلها وتحاكموا الى موسى صلى الله عليه وسلم وقاتلها مجھول لديهم وكل يلقي التهمة على الآخر قال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:02:23

فهذا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة يفترض في السياق انه في المعنى انه مؤخر عن قوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها ما قصة هذا القتيل لم يرد في ذلك شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:51

ابدا باي سند صحيح غاية ما ورد هو المثبت في كتاب الله عز وجل وبعض الآثار عن الصحابة او التابعين وبعض اقوال العلماء اما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

فلم يلد شيء على الاطلاق بسند ثابت في شأن هذه البقرة واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة كما اسلفت الا ان كلمة العلماء متفقة على ان قتيلها قتل من بنى اسرائيل - 00:03:33

واختلفوا في قاتلها واختلفوا في الذين رفعوا القضية الى موسى عليه السلام هل الذين رفعوا القضية لموسى عليه السلام هم اهل القتيل ام هم اخوه على وجه التحديد او ابن عمه او غير هؤلاء - 00:03:56

لكن القدر المتفق انه سمي رجل قتل ولم يعلم قاتلها وتنازعوا في تعيين قاتلها فلما تنازعوا في تعيين قاتلها ذهبوا الى موسى عليه السلام يشكرون له هذا الامر وهذا مجمع عليه - 00:04:19

وسياق الآيات يقتضيه واذ قال موسى لقومه اي لما جاءوه يستفتونه ويطلبون حكمه في هذه المسألة في شأن رجل منهم قتل وكل يتهם الآخر قال لهم موسى عليه السلام ان الله يأمركم - 00:04:41

ان تذبحوا بقرة فهم عندهم لا وجه من وجده نظرا لهم بين الامر لذبح البقرة وبين تعيين القاتل لكن وان كانوا لا يعلمون فالله امر

ويتمثل امر الله سبحانه وتعالى قالوا اتتخذون هزوا - 00:05:04

اتهزاً بنا و تستهزأ بنا جئناك نسألك عن قاتل هذا الرجل او عن الحكم في القضية فتقول لنا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اتتخذنا هزوا تسخر منا و تهزاً بنا فقال اعوذ بالله - 00:05:27

ان اكون من الجاهلين اي الجأ الى الله ويستجير بالله كي يحفظني من هذا الجهل الجأ الى الله ان يحفظني من ان اكون جاهلاً فان الذي يبلغ عن الله لا يسخر اثناء تبليغه عن الله سبحانه وتعالى - 00:05:49

انت تتحدى عن الله وعن احكام الله لا تهزاً في تبليغك لاحكام الله ولا تزخر ابداً فلذا طلب موسى من ربه طلب موسى من ربه ان يحفظه وان يسلمه من هذا الجهل - 00:06:12

الذى هو الاستهزاء والسخرية اثناء تبليغ دين الله سبحانه وهذا يلقي بظالله على افعال بعض الدعاة الى الله الذين لا يراغون هذا الادب في البلاغ عن الله وفي تبليغ اامر الله سبحانه وتعالى - 00:06:32

بين ناساً كثيرين سلکوا سبیلا سلکوا سبیلا غير راشد في التبليغ عن الله سبحانه وتعالى سبیلا ممزوجاً احياناً عن قصد او عن نعدهم بالله ان يكونوا يقصدون ذلك او عن غير قصد - 00:06:55

في المزاح الزائد والاستهزاء اثناء التبليغ سواء من الذين يبلغونهم او عدم مبالغة وعدم اكتراث اثناء تبليغ حكم الله سبحانه وتعالى الذي يحتاج الى اجلال والى توقير اثناء تبليغه قالوا اتتخذون هزوا - 00:07:15

هو لم يقل لا اتتخذكم هزوا انما اجاب باجابة ابلغ ومنها نتعلم فان الشخص منا لن يستطيع المحافظة على نفسه الا اذا حفظه الله ولن يستطيع منع نفسه من السخرية - 00:07:41

الا اذا عصمه الله سبحانه وتعالى فلذلك قال موسى عليه السلام اعوذ بالله الجأ الى الله واستجير بالله ان اكون من الجاهلين ونحوه في التنزيل في هذا الباب نحوه في التنزيل - 00:08:02

ان نوحاً صلى الله عليه وسلم لما قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال الله له يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - 00:08:24

فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فما كان من نوح الا ان قال ربى اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم - 00:08:44

اي يا ربى الجأ اليك واستشير بك كي تحفظني من سؤال ما ليس لي به علم ان لم تحفظني ستنزل قدمي فاحفظني يا رب عن الوقوع في هذا الخطأ ربى اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم - 00:09:02

والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وهو ادب عظيم مع الله سبحانه وتعالى ادب يلزمها ان تتأدب به ولا نكل انفسنا الى انفسنا طرفة عين الذي يحفظ هو الله - 00:09:25

قال موسى عليه السلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الجأ اليك يا رب ان تحفظني حتى لا اتكلم بكلام فيه جهل او ابلغ اوامرك مستهزئاً بخلقك ان اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - 00:09:45

فلما رأوا ذلك منه وسمعوا ذلك منه قالوا ادعوا لنا ربكم يبيّن لنا ما هي هيسأل لنا ربكم الدعاء دعاء المسألة هنا اسأل لنا ربكم يبيّن لنا ما هي في هذه الفقرة من كلامهم - 00:10:08

امور من هذه الامور اولاً ذم التنطع قال علماؤنا واهل التفسير لو زبحوا اي بقرة اجزاء عنهم. لأن الله قال ان الله يأمر موسى قال عليه السلام ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:10:30

فلو ذبحوا اي بقرة اجزاء. لكن لما تنطعوا وتشددوا شد عليهم فضربوا لذلك امثلة قد تريح اذا كان ثم امير ظالم قال لشخص من جنده اذهب فاهم بيّنا في المدينة - 00:10:51

هذا الامر يمثل بان اهدم خربة بيت خرب ليس فيه ناس واكون قد امتنعت امر هذا الامير ولم اخالفه. وفي ذات الوقت لم اضر بنفسي امام الله بقتل نفس مسلمة - 00:11:10

لكن اذا بدأ التعين بيت من بيت من؟ بدأ تضيق هل فيه سكان او ليس فيه سكان؟ بدأ التضييق فهذا من التنطع المذموم تنتفع المذموم ولذلك الفقيه لا يدخل نفسه في هذه - 00:11:28

التوريطات ولا الورطات انما من الممکن ان يأخذ من عموم القول ما يؤدي به المطلوب وفي ذات الوقت لا خالفوا شرعا ولا يضر بدينه ولا يضر بالناس فالغاية الحاصل انهم لما شددوا شدد عليهم - 00:11:48

اذهب يابني اتئي لنا بطعم طامئي طيب هاي الطعمية طعمية بزيت حر ولا بزيت بلي؟ يفصل لك اشياء ممکن انه يتغاضى عنها الشخص اذا كان يعرف مطعمك يجب اي طعام اللي انت بتناكله وانتهى الامر - 00:12:09

كلما ضيق ضيق على نفسه يعني قال والده لنا ربك فيه ايضا بيان او شيء من سوء خلقبني اسرائيل مع موسى عليه السلام بل ومع ربهم سبحانه وتعالى فقولهم ادعوا لنا ربك هو ربنا هو رب وحده او رب ربكم ايضا - 00:12:26

ونحوه قولهم اذهب انت وربك فقاتلا سوء خلق منهم قال ادع لنا ربك فيه ايضا جواز سؤال الاخرين الدعاء انهم طلبوا منه ان يدعوه رب ان يبين لهم فيجوز لي - 00:12:52

ان اطلب من شخص الدعاء لي فان قال قائل ان هذانبي فنقول ان العبادة لا تتجه من الخلاق العليم الى اي عبد مهما كان شأن هذا العبد قل الله اعبد مخلصا - 00:13:13

له ديني فلا تتجه العبادة لاي شخص الا لله لكن لما كان الكلام ادعوا لنا ربك جائز لقول النبي عليه الصلاة والسلام ايضا دعاء المسلم لاخيه بظاهر الغيب مستجاب عندنا ام الدرداء قالت - 00:13:32

قالت لزوجها لزوج ابنتها ادعوا عبد الله بن صفوان وكان على سفر ادعوا الله لنا بخير وعمر قال لاويس استغفر لي يا اويس والله قال في كتابه الكريم ايضا - 00:13:52

وقد سبق ادعوا لنا ربك يخرجننا مما تبت الارض من بقلها وقسائها فالحاديis استغفر لي يا رسول الله فطلب الدعاء من الاحياء من الاحياء القادرين على هذا الدعاء لا غصاصة فيه. انما طلبوه من الموتى لا يجوز كما لا يخفى - 00:14:13

قال عفوا قال تعالى قالوا ادوا لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فاراد ليست مسنة ليست كبيرة السن ولا بكر اي وليست من البقر - 00:14:37

اللواتي لم يفتحلهن الفحل انما افتح لها الفحل ولدت مرة او اثنين كده ليست بالمسنة ليست بالبكر لا فارض ولا بكر. عوان اي وسط اوان بين ذلك. وسط بين البكر وبين كبيرة السن - 00:14:58

فاكد عليه موسى ان يجلس يستسلموا للامر فافعلوا ما تؤمرون يعني لا تنتطعوا اكثر فافعلوا ما تؤمرون هنا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن ذم المسائل وكثرتها - 00:15:20

حيث تفضي الى المشقة على الناس قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لما قال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فقام رجل فقال يا رسول الله - 00:15:44

افي كل عام يا رسول الله قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كسرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم زاروني ما تركتكم - 00:16:02

في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يكن حرم بحسب مسألته وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء - 00:16:22

ان تبدى لكم تسوءكم. ان تبدى لكم تسوءكم تذم المسائل وتعاذ التي ليس من ورائها كبير فائدة الا التشدد قال موسى عليه السلام فافعلوا ما تؤمرون ما اطاعوا موسى بل واصلوا الاسئلة - 00:16:42

قال ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها لو ذبحوا اي بقرة اجزاء بقرة بيضاء سوداء صفراء حمراء كل ذلك يجزئ لكن تنتطعوا فلما تشددوا شدد عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها - 00:17:07

قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديدة الصفرة تسر الناظرين تسر من ينظر اليها تسر من ينظر اليها اذا هناك اشياء تسر

الناظرين واشياء لا تسر الناظرين. فاصول الالوان موجودة في كتاب الله سبحانه - [00:17:31](#)

عالية هم ثياب سندس خضر ويستبرق في سنة رسول الله البسو البياض خير ثيابكم كفناها فيها موتاكم صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فهناك الوان تريح البصر والوان قد لا تريح البصر ونهى النبي عن بعضها كاللون المعصفر على سبيل المثال - [00:17:56](#)
نهى النبي عن المعصفر عليه الصلاة والسلام قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقر لونها تسر الناظرين قله كان من السلف من ينتعل النعل الاصفر ويقول لن تزال مسرورا ما دمت تنتعل النعل الاصفر - [00:18:22](#)

ويستدل بالآلية الكريمة انها بقرة صفراء فاطر لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربكم يبين لنا ما هي. يعني نريد تحديد اكثر من ما ذكر. ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما - [00:18:44](#)

هي ان البقرة تشابه علينا هكذا قالوا ان البقرة تشابه علينا هم المتسببون لانفسهم في ذلك قد قال لهم نبيهم فافعلوا ما تؤمرتون فابوا الى العناد قالوا ادعوا لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا - [00:19:04](#)

وانا ان شاء الله لمهتدون فلما قدموا المشيئة وفقو بحمد الله قدموا المشيئة وفقو بازن الله تعالى وانا ان شاء الله لمهتدون. فكانوا حريصين ايضا على الوصول الى البقرة التي امروا بذبحها. خلافا لما قاله ابن كثير - [00:19:27](#)

رحمه الله تعالى اذ قال انهم كانوا يسألون لرفضي حاصل كلامه او المفهوم من كلامه لرفض امر موسى. لكن هنا قولهم وانا ان شاء الله لمهتدون فيه ما يدل على انهم كانوا حريصين على - [00:19:54](#)

الوصول الى البقرة وان اخطأوا السبيل احتجاج ابن كثير وغيره من العلماء قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون لكن يمكن ان يدفع هذا الاحتجاج بانهم لما رأوا الجد وان الامر سيفتضح - [00:20:13](#)

امر القاتل ما كادوا يفعلون ويمكن ان يقال ان فئة كانت حريصة على الاهتداء وفيها كانت كارهة بهذا الاهتداء هم القتلة وهذا قول اوجه والله تعالى اعلى واعلم وانا ان شاء الله لمهتدون صدق الله اذ قال - [00:20:32](#)

ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قد قال ابن عباس رضي الله عنهم ان نسيت ان تقول ان شاء الله قلها ولو بعد سنة بمعنى - [00:20:56](#)

انا اقول ساسافر غدا الى القاهرة ونسيت ان اقول ان شاء الله. تذكرت بعد سنة اني لم اقل ان شاء الله. اقولها ولو بعد سنة. هذا كلام ابن عباس ورد نحوه عند قول الله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربكم الى نسيت - [00:21:16](#)

وانى ان شاء الله لمهتدون قال انه سبحانه وتعالى يقول اذا الله يتكلم الله يقول الحق ويهدى السبيل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ويتكلم اني اصطفيت على الناس برسالاتي وبكلامي - [00:21:41](#)

وكلم الله موسى تكليما وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ولو لا كلمة سبقت من ربكم لكان لزاما واجل مسمى فقاتل الله - [00:22:02](#)

الذين يقولون ان الله لا يتكلم وقاتل الله الاشاعرة الذين يقولون انه يتكلم بغير حرف ولا صوت الله يتكلم وكلامه يسمع. اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها وغضبتها لقوله كأنه سلسلة على صفوان - [00:22:21](#)

وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا قال انه يقول فالله يقول وينادي ويتكلم كل ذلك على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى انه يقول انها بقرة آآ بالمناسبة قال بعض العلماء - [00:22:45](#)

ان البقرة اطلق عليها بقرة لانها تبقر الارض. اتشقها للحرث حراسة كان الاول قبل التقدم الحاصل حتى يحرسون الارض يقلبون اسفلها عاليها حتى تتشمس وتنتج احسن النتائج يأتون بالبقر - [00:23:06](#)

يسحب حديد له اسلحة يقلب التراب يسير التراب فقلنا انها تبقر الارض اي تشقها ومنه قول قال بقرت بطنه اي شققت بطنه ومنه اطلاق الباقر على محمد ابن جعفر الباقر. قال لانه بقر العلم اي تغوص فيه - [00:23:27](#)

وتبحر فيه آآ ايضا آآ قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال فريق من اهل العلم ان الافضل في البقر الذبح لان الله قال ان الله يأمركم ان تذبحوا لان موسى قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:23:52](#)

فالافضل في البقر الذبح والافضل في الابل النحل الذبح يفارق النحر في ان الذبح امرار السكين على الرقبة اما النحر فطعن في اللبات طعن قوية عند اتصال العنق بالجسم هذا النحر طعن قوية هكذا لكن الذبح امرار السكين. فالسنة في البقر - 00:24:17 الذبح والسنة في الابل النحر. قال تعالى فصل لربك وانحر والسنة في الغنم الذبح والاقرب في الخيل النحر نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه ولكن على اية حال كل جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:42 ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ليس السن والظفر اما السن فمدى الحبشه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشه. اي السكاكين التي يذبح بها الاحباش يذبحون باظافرهم الغليظة التي هي حادة - 00:25:11 فكل جائز لقول النبي ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوا. ليس السن والظفر ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارأيت والله بقرا تنحر بقرة تنحر ومن الشهداء الذين - 00:25:33 قتلوا يوم احد الحديث قال سبحانه او قال موسى عليه السلام انه يقول عفوا لما قالوا ان ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول لا ذلول تثير الارض - 00:25:53 هنا هل الوقف عند قوله تعالى انها بقرة لا ذلول اي لم تزل بالعمل ولم تتمهن بالعمل فيكون قوله تثير الارض على اثبات اثارتها للارض وانها اشتغلت عملت - 00:26:13 في الارض بالحراسة ولا تسقي الحrust اي ان عملها الذي عملته اثارة الارض تقلب الارض للذراع اثرن به نفعا يعني قلبت الارض للزراعة ولكنها لن تسقي الحرس لم تعمل في السقيا - 00:26:31 كيف تسقي الحرز الفلاحون القدامى يعرفون ذلك كانت هناك ساقية وهناك السوانى او هناك ايضا النواضح يرمون مسلا آآ اناء عزيما في البئر ولا يستطيعون سحبه فيجعلونه يربطون في عنق البقرة ويضربونها تمسي ترفع - 00:26:49 الدلو فيشربون او يسقون اراضيهم او كانت تدور في الثانية الساقية وتستخرج الماء من الترع في المياه القرية فازا قلنا الوقف عند قوله انها بقرة لا ذلول لم تذلل بالعمل ولم تهان - 00:27:11 فهي فقط تثير الارض ولكنها لا تسقيه الحرس فهذا وجه هو البقر خلقت للحرث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل يرى بقرة فركبها لما ركب البقرة التفتت اليه قائلة اني لم اخلق لهذا - 00:27:33 انما خلقت للحرص انما خلقت للحرث قال النبي صلى الله عليه وسلم فانا اؤمن بذلك انا وابو بكر وعمر فهكذا قال بعض العلماء لكن الجمهور من اهل العلم على ان الوقف عند قوله الارض - 00:28:00 فيكون المعنى انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض لم تزل بالحراسة حراسة الارض وكذلك لم تزل بالسقيا لم تتمهن لها في اثارة الارض لا في الحرس ولا في السقيا. فالجمهور - 00:28:20 على ان الوقف عند قوله تعالى الارض ليكون المعنى انها بقرة لا فارد انها بقرة لا ذلول تثير الارض اي لم تذلل بثارتها للارض وان كان الوجهان قائمان والسياق يحتملهما - 00:28:41 تسير الارض ولا تسقي الحرسا. اقول لها انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحrust يعني بكرة معززة مكرمة ما امتهنت لها بالحراثة ولا بالسقيا مسلمة اي سليمة من العيوب - 00:29:01 سليمة من العيوب لا شيء فيها. قالوا لا لون يخالط الصفاره فيها فلا هي لا فيها بياض ولا فيها سواد ولا فيها حمرة هي بقرة صفراء تماما لم يشوبها اي لون اخر - 00:29:21 من قولهم وشي الثوب والشيء السبب الخطوط والالوان التي فيه. فهي لها لون فيها انه الاسر يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب ويسر على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية. اي تمحي معلم الاسلام في ليلة - 00:29:43 لكن الخبر موقوف على حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه هو المروفع لا يصح يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب اي تمحي معلمته كما تمحي الالوان التي على الثياب ويسرى على كتاب الله في ليلة - 00:30:05 فلا يبقى في الارض منه اية. فيقول الشيخ الكبير لا الله الا الله فيقول له ابنه يا ابتي ما هذه الكلمات التي تقولها فيقول يا بني وجدنا

اباءنا يقولونها فنحن نقولها - 00:30:21

قال صلة لحذيفة تنفعهم لا الله الا الله ولا صلاة ولا صيام ولا زكاة قال تنفعهم يا صلة هذا قول حذيفة ابن رضي الله عنه قالوا او عفوا لا شيء فيها اي لا لا الوان فيها - 00:30:40

قالوا لنا جئت بالحق وجدوها فذبحوها وما كادوا يفعلون يعني كادوا الا يذبحوها ويقاد الا يحصلوا عليها. لماذا كادوا وما كادوا يفعلون قال بعض العلماء اقوالا ليس لها كبير مستند - 00:31:02

الا سياق الآيات المباركات فمن العلماء من قال انهم خشوا من الفضيحة. ان يفتش امر القتلة فقد قيل في القتلة انهم ورثته قتلوا لكي يرثوا المال استبطأوا موته فقالوا نقتله حتى توزع التراثات ونلصق التهمة بآخر شخص - 00:31:31

كذا قيل كذا قيل وقال اخرون اخوه الذي فعل ذلك بادر بقتله كي يلسعه ان قال اخرون هم هم الورثة وقال بعضهم هو اخوه وقال اخرون من اهل العلم هو ابن أخيه - 00:31:57

وقالوا بل قوم اخرون الله اعلم بوجه الصواب من ذلك فاول سبب لتأويل قوله تعالى وما كادوا يفعلون خشية الفضيحة والثاني لأنهم لما وجدوا البقرة وجدوها عند طفل يتيم او غلام يتيم فرفع السعر عليهم. من كل القوم يبحسنون - 00:32:15

البقرة فلما وجدوها وكان الولد متعلقا بها ويحبها رفعوا له السعر رفعا زائدا حتى شق عليهم هذا الرفع اي ما كادوا يفعلون لفقاء ثمنها وقيلت اسباب اخر فالله سبحانه اعلم بوجه الحق والصواب من هذه الاسباب وبالله تعالى التوفيق - 00:32:41

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون واذ قتلتكم نفسا فدارأتم فيها وهذا كما اسلفنا مؤخر في السياق لكنه مقدم في المعنى - 00:33:07

ولذلك امثلة في كتاب الله سبحانه وتعالى احيانا يكون هناك تأخير في السياق لكن هناك تقدم في المعنى ومن امثلة ذلك قول الله تعالى والذين يتوفون منكم ويدررون ازواجا تربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. هي مقدمة في المعنى على قوله - 00:33:31

والذين يتوفون منكم ويدررون ازواجا وصبة لازواجهم متاعا للحول غير اخراج هذا كان اولا واورد بعضهم لذلك مثلا ولا يخلو من نزاع الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا - 00:33:59

قالوا المعنى والله اعلم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا لينذر بأسا. كذا قال بعضهم فالله اعلم قال الله تعالى واذ قتلتكم نفسا فدارأتم فيها - 00:34:24

اصل هذا التدافع يعني كل شخص يدفع التهمة عن نفسه ومن الذي يوضحه في كتاب الله ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لا من الكاذبين. فدارأتم كل واحد يدرأ التهمة عن - 00:34:43

نفس اقرأ الشبهة عن نفسك واذ قتلتكم نفسا فدارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون تخيلوا هذا الوضع كل القوم منبني اسرائيل اجتمعوا كلهم اجتمعوا في مكان واحد واوتي بالبقرة وزيحت - 00:35:04

والناس كلهم يرقبون ما الذي سيحدث اهل البلدة مجتمعون كلهم حول موسى عليه السلام والبقرة واهل القتيل موجودون والقبائل موجودة ترقب ماذا سيحدث بعد هذا الجهد الجهيد والبذل بذل الثمن الباهظ من اجل الاتيان بالبقرة ذبحت البقرة - 00:35:27

قال موسى عليه السلام لهم اضربوه ببعضها اي البعض هذا ليس بضائر عدم معرفة هذا البعض هل هو اضربوه بجلدها برجلها باي عضو منها الله اعلم وان تنازع المفسرون الاقوال في ذلك - 00:35:55

بما لا مجدي من ورائه ولو كان في تعينه تعين الجزء كبير خير لعينه الله سبحانه وبينه فالله اعلم بالعباد وقد يقول قائل لو كان الجلد لعظم الناس الجلد لو كانت الرجل عظم الناس الجلد فالله احكم الحاكمين - 00:36:18

فقلنا اضربوه ببعضها ولا يضر الجهل بهذا البعض فقلنا اضربوه ببعضها فضربوه ببعضها فقام الميت وهذا مجمع عليه قام الميت انا فلان ابن فلان قتلني وعين الدين - 00:36:39

قتله عين الدين قتلوا او الذي قتله قام من موته وقال للناس كلهم امام المأك لهم والله قادر على كل شيء قال فلان قتلني - 00:37:07

قال تعالى كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته الدالة على قدرته والدالة على احياءه للموتى لعلكم تعقلون لعلكم تعقلوا قدرة الله وان الله على كل شيء قادر وهذا من الاستدلالات على البعث - [00:37:30](#)

المنشورة في كتاب الله استدلالات باحياء بعض الانفس بعد موتها كما في قصة من اطلقوا عليه العزير الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها - [00:37:53](#)

فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبشت ؟ قال لبست يوما او بعض يوم قال بل لبست مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسعه وانظر الى حمارك ول يجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف نشرها. نركب بعضها على بعض هو ينظر - [00:38:13](#)

ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر. وكذا قول الخليل ربي ارني كيف تحيي الموتى وكذلك قوله تعالى الم تر الا الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا - [00:38:37](#)

ثم احياءهم وكذا قوله تعالى في شأن بنى اسرائيل فقد تكم الصاعقة وانتم تنتظرون وليس يحيي الموتى باذن الله والباب هذا واسع قال كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون - [00:38:54](#)

ولكن هل انتفع الاسرائيليون بذلك ازدادت قلوبهم قسوة والعياذ بالله ونعود بالله من قسوة القلوب ثم قست قلوبكم من بعد ذلك طبعا من العلماء من يحمل قسوة القلب للذين كانوا حلفوا وکذبوا - [00:39:12](#)

وافتضح امر قست قلوبهم من بعد ذلك فيك الحجارة لا تتأثر بموعظة هيك الحجارة او اشد قسوة قيل بل اشد او بمعنى بل هنا كما قال سبحانه ارسلناه الى مائة الف - [00:39:34](#)

او يزيدون ؟ قال بعضهم بل يزيدون وقيل هناك قلوب قاسية كالحجارة وهناك قلوب اقسى من الحجارة ثمان الله قال وان من الحجارة لم يتفجر منه الانهار. الحجارة حجارة تتفجر الانهار منها - [00:39:55](#)

وان منها لم يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله لما يهبط من خشية الله وما الله بعافل عما تعملون فالجمادات تتأثر هي مخلوقة من مخلوقات الله وتسبح ربها - [00:40:19](#)

الم تر ان الله يسبح له يسجد له من في السماوات ومن في الارض. والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وان من شيء ليس بمحظى ولكن لا تفهوم تسبحهم - [00:40:40](#)

فقال الامين عليه الصلاة والسلام اني اعرف حجرا بمكة كان يسلم على اني اعرفه الان والنصوص في هذا الباب كثيرة يا جبال او ببي معه والطير والنار له الحديد اذا من بني ادم اقوام قلوبهم اقسى من الحجارة - [00:40:59](#)

اقسى من الحجارة لا ينفع بوعظ ولا يعتدي بهدي قلب كالحجر بل اشد قسوة من الحجر فلذلك لا تعجب ان ترى شخصا مجرما يمسك اطفال يذبحهم او يقطعهم يصرخ ما يصرخ لا يلتفت قلبه اقسى - [00:41:19](#)

من الحجر والعياذ بالله قال تعالى وما الله بعافل عما تعملون. صدق الله اذا قال فهو اصدق القائلين لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:41:40](#)

وصدق الله اذا قال ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقطعت به الارض او كلم به الموتى اين كان هذا القرآن بل لله الامر جمیعا فهناك قلوب لا يجدي معها الوعظ ولا يؤثر فيها - [00:41:59](#)

فلا تذهب نفسك عليهم حسرات لا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله علیم بما يصنعون الذي خلقهم هو علیم بهم فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله علیم بما يصنعون - [00:42:19](#)

اقول هنا محس خفيف لعل الله ييسر الوقت لتفطيره. اذا ادرك شخص قبل ان تموت وقد قتل يعني قتل اشرف على الوفاة والدم يشجب فقال فلان قتلني هل يعتمد قوله فلان قتلني - [00:42:38](#)

ام انه يعتمد ذلك اذا كان محفوفا بالقرائن محفوفا بالقرائن آآ الجمهور يقولون لابد ان يحتف بالقرائن واستنسنا قصة موسى عليه السلام استثنوا قصة موسى عليه السلام لموسى يتكلم بوجي - [00:43:00](#)

من الله سبحانه وتعالى واردوا في ذلك ان جارية فاتى اتها يهودي فرد رأسها بين حجرين وهذا من القلوب الغليظة يعني القلوب

التي كالحجارة اتى يهودي بجارية ورد رأسها بين حجرين كسر رأسها - [00:43:21](#)

فادرکوها ولم يعرفوا من فلان قتلت لا اشارت برأسها لفلان اشارت برأسها لا فلان اليهودي قتلت اشارت برأسها ان نعم. فاوتی به فاقر فاقر اقر ما زالوا به حتى اقر انه هو الذي فعل ذلك ففؤل به مثل ما فعل بها - [00:43:45](#)

هذارأي الجمهور من العلماء وتحضر هنا قصة القسامه قصة القسامه وهل يعمل بها او لا يعمل بها القسامه من شأنها ان رجلا كان يعمل بها في الجاهلية وايضا جاء من طريق سهل بن حسم في الصحيح ان - [00:44:12](#)

انهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آفخرجو من عند الرسول فمروا بارض اليهود مرجل منهم بارض اليهود فوجد مقتولا يتشحط في دمه فجاء قومه الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا يا رسول الله يهود قتلوا - [00:44:37](#)

اخانا قال عندكم بینة؟ قالوا لا بس اخونا مقتول ارض ارض يهود وليس لنا اعداء الا هم فقال النبي عليه اليهود انکروا. ما قتلنا احدا قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:55](#)

ترضون بایمان خمسين من اليهود انهم ما قتلوا صاحبکم؟ قالوا كيف نصدقهم وهم يهود قال يقسم خمسون منكم ان اليهود قتلته قالوا كيف نقسم ونحن لم نری ودah النبي كره ان يهدی ان يظل دمه - [00:45:12](#)

يعني لا يضيع دمه فهو دعه بمائة من ابل الصدقة عليه الصلاة والسلام يعني اعطاء مئة من ابل الصدقة كان من شأن القسامه في الجاهلية قال ابن عباس او غيره اول قسامه في الجاهلية حدثت فيينا بنی هاشم - [00:45:35](#)

جاء رجل من قريش فاخذ رجلا من بنی هاشم يعمل عنده في الاغنام مرة بهذا الرجل الهاشمي الذي يعمل في اغنام الرجل كراعي رجل هاشمي قال اعطي عقالا يعني عقال اربط به عروة يا ريقی. يعني نحتاج عقال منك ان اقل - [00:45:55](#)

الابل اربط به عروة جوالیق فاعطاه العقال فجاء صاحب الاغنام ليلا يتفقد اغنامه ويتفقد الراعي فقال ما بال كل هذه الابل مربوطة الا هذه لم تعقل حکی له ما حصل - [00:46:21](#)

فضربه بعضا كان فيها اجله. قتلها بسبب وزن انه مات فانصرف. صرف القرشی عن الهاشمي وهو يتتشحط في دمه فمر بهذا الهاشمي وظن انه مات فمر بهذا الهاشمي رجل يمنی - [00:46:43](#)

متوجه الم يبدو للحج في بعض الطرق؟ قال اتشهد الموسن هذا العام قال نعم وقد لا اشهد قال اذا شهدت الموسن فنادي في الناس هل لك مبلغ مبلغ رسالة عنی - [00:47:02](#)

رسالة قبل ان اموت؟ قال نعم. قال اذا ذهبت الى الموسن فنادي في الناس يا معاشر قريش ان اجايوك فقل يا بنی هاشم ان اجايوك فقل دلوني على على ابی طالب كان سید بنی هاشم اندذاك - [00:47:22](#)

فدلوه على ابی طالب فلما دلوه على ابی طالب قال له قل لابی طالب ان فلانا القرشی قتلني بسبب عروة الجوالیق فعل هذا الرجل الیمنی كما امر وبعدها عرف ابو طالب القصة - [00:47:41](#)

وان القرشی قتل صاحبه فذهب الى قبیلته وقال لهم اختاروا مني احدی ثلث اما ان تؤدوا صاحبنا تدفع له الديه واما ان نقتل من قتلها واما ان نعلن الحرب بيننا وبينکم - [00:48:02](#)

اما ان نعلن الحرب بيننا وبينکم او يقسم ان صاحبهم ما قتل. فاجتمع الخمسون - [00:48:22](#)

فكم قامت امرأة من بنی هاشم كانت متزوجة في القبیلۃ القرشیة قالت يا ابا طالب لا تصرد يمین ابني يوم تصرد الایمان ابني تخص ملاقتان خذ الناقتين وعافني من القسم. فقبل - [00:48:42](#)

قام رجل اخر فقال يا ابا طالب لا تصرد يمیني يوم تصرد الایمان. خذ ناقتين مقال يمیني فقبل فخرج الشمایة والاربعون المتبقین في سفر فاواهم المطر الى کھف فانهارت عليهم صخرة فماتوا کلهم عن اخره. باستثناء - [00:49:03](#)

الاپنین اللذین انفسهیا فهذه القسامه في الجاهلية عمل بها کثیرون من اهل العلم وتوقف في العمل بها بعضهم. هذا والله اعلم وصل اللهم على نبینا محمد واله وسلم الحمد لله رب العالمین والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:49:28](#)